

قال تعالى

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ أَمَّا
يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ أَلْأَبْصَارُ
الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

النشيد

المدير :
عبد الله كُنُوت

العدد 437 - السنة 20

10 ذي القعدة عام 1403

21 غشت 1983

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

فداء

الى السيد معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

للاستاذ محمد الهريسي

الحالي ليقول في هذه الذكرى (لترتفع مآذن الازهر وتعلون كلمته وتعالى هامته في الافاق ما بقي فينا عرق ينضب ونفس تومن بالله (2) واذا كان الازهر قد تقلص ظله عما كان عليه في الماضي كما يلاحظ ذلك الاخ الادريسي (3) فذلك راجع لمزاحمة الجامعات الحديثة التي دعا اليها العصر الحديث ومتطلبات الامة والتي لا تتفق وطبيعة الازهر، ومقارنة الازهر بالقرويين الحالية (4) لا يتفق وواقع الامر والافان كلياتها من كلياته ومعاهدها من معاهده وبعثاتها من بعثاته وعده طلابها من عدد طلابه ؟ واذا كانت هناك ازمان في الازهر فهي ازمان مؤقته دعا اليها تطوير الدراسة وعصرنتها وبما ان هذه الخطوة لم تبتدي الا منذ وقت قريب فانها مازالت ام تؤت الثمرة المرجوة منها . اما القرويين فقد تحققت فيها رغبة الاستعمار الى درجة التصفية وكان عطاؤها قد وصلى الى درجة الصغر الى وقت قريب والغريب في الامر ان الذي نفذ رغبة الاستعمار وتمنياته في القرويين ليس دهاقنة الاستعمار ورجاله وانما الذي قام بذلك بعدهم

حول افتقاد جامعة القرويين العتيقة التي لولاه ما ذكرت فاس ولولا فاس ما ذكر المغرب - ان مشروع افتقاد مدينة فاس المخرج من لجنة الانتقاذ والمكون من 38 نقطة من بينها «انتقاذ» الارحية و«صهرج» كناوة» لم يشر لا من قريب ولا من بعيد لجامعة القرويين . - مزاولة المجالس العلمية المخصصة للوعظ والارشاد يمكن ان تكون نواة لاحياء جامعة القرويين العتيقة ورد اعتبارها اليها .

- وزارة الثقافة ووزارة التعليم ومنظمة «الاسسكو» والبقية الباقية من علماء القرويين مسؤولون عن انتقاذ القرويين واليهم جميعا اوجه هذا النداء الذي دفعني اليه امران : - الامر الاول : ما شعرت به من الغبطة بل والغيرة وانا اطالع ما نشرته الصحف والمجلات حول الاحتفال الذي اقيم للازهر «الهريف» بمناسبة عيدته الالهي ومدى العناية الفائقة والاهتمام البالغ الذي خصه به ابناءؤه على مر العصور حتى أصبح رمزا لعظمة مصر واثرا من آثار امجادها الخالدة يفوق حظمة امجاد مهاني الاهرام واثار الاقصر ومعابد ابي سنبل وسدا منها يعاصر بمشيوته

ذكرى ثورة الملك والشعب

وقد وجه صاحب الجلالة الحسن الثاني أيده الله الى الشعب المغربي خطابا ساميا ربط فيه حاضر المغرب العربي الكبير بماضيه حين كانت المقاومة للاستعمار موحدة الاطراف في كل من المغرب والجزائر وتونس، مبديا حفظه الله رغبة المؤمن الصادق في تعاون دول المغرب العربي الكبير من أجل النهوض والتنمية ومواصلة البحث عن مستقبل زاهر وعز مرتقب الاسلام والمروية في هذا الجناح الغربي للمغرب والمسلمين .

خلد المغرب يوم ٢٠ غشت الجاري الذكرى الثلاثين لسفكاح الملك والشعب من أجل الاستقلال والحرية . ومن المعلوم ان الاستعمار الفرنسي أقدم في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٥٣ على نفقي بطل التحرير والاستقلال جلاله المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ، فقام الشعب بانقفاضة هائلة حطمت بعد سنتين من ذلك اليوم دعائم الاستعمار وركائزه وعاد محمد الخامس الى عرشه وحصل المغرب على استقلاله وحرية .

ماذا تريد؟

وماذا يريدون بها؟

الصورة التي تقدمها التلفزة الوطنية من حين لآخر ، لاداء الفنان محمد الحياضي لنشيد القسم شعر محمد الحلوي ، نفرغ هذا النشيد من معانيه السامية ونجعل لاداء صوتنا نشارا أشبه بالعدوا منه بالغنا . وذلك بالرغم من الجهود التي بذلت لاجراء هذه الصورة في اطار من جلال الموقف بما هي لها من جوقة موسيقية كاملة ، ومجموعة من الشباب والفتيات لترديد النشيد واذا شهد اخرى .

ولكن كلامي مع شديد الاسف ، يكون مجرد تمثيل ، بل تظاهرا سخيفا يتحدى جميع القيم والمثل التي تشهد بها تلك الاناشيد ، ويسخر منها ، لسبب اداعي عارم ، هو الفتاة او المرأة التي اندست في المجموعة عارية الذراعين الى المنكبين ، عارية الصدر ، عارية الظهر ، كأنها لحم على وضرم ، تحسب انها تعرض جمالا فاقنا وهي انما تعرض قبحا منفرا .

فلمنت شعري ماذا تريد المسكينة ؟ ان كانت زوجا فقد كسفت زوجها وجعلته مضغعة في الافواه ، بمخالفتها لقول الخالق عز وجل : (ولا يبدن زينتهن الا لبعواتهن) وان كانت بكرا فأبى حياء العذاري وخجلهن الذي يزيدهن جمالا على جمال ويرغسب فيهن الخطاب ولا يهرب ملهن ، فقد تصرفت على عكس المراد ، وما اصدق قول الشاعر :

فسلا والله ما في العيش خور

ولا الدنوا اذا ذهب الحيا

ومنظموا البرنامج ماذا يريدون من حشر هذه (الفقرة) التافهة فيه ؟ أهو الجمع بين المحاسن والاضداد لتتميز الاشياء ؟ ام هو الاخذ بمبدأ (الفن) للفن ؟ ام هي الدعاية لاخلاقية العصر على حساب الغير ، والغير هنا هو الشعب المؤمن الذي يدفع ميزانية التلفزة ؟ .

ورحمة الله على فاس زمن ! لقد كان معتوهم أظرف من عقلائنا ، فمن لما لا يذكر حلقة التبايد (مؤسو) حين يجتمع عليه الاطفال وباخذون في الانشاد والتصفيق معه ، فيأمر باخراج المتطعمين على الحلقة قائلا : «هذا عسري حيدوه» هذا يمملي زيدوه ،

من خداع الغداوين : علمنة مدونة الاحوال الشخصية ودمقرطتها؟؟

بقلم الاستاذ محمد اجابدي الباعمراني

نشرت الصحيفة الاسلامية «الميثاق» التي تصدرها رابطة علماء المغرب في عددها الصادر يوم ١٠ شوال ١٤٠٣ افتتاحية بعنوان لافت للانظار جدا خاصة وان موضوع الافتتاحية يتعلق بالمغرب البلد المسنم الاصيل بقول العنوان المثير (قرن الاتحاد يطل من البيضاء فلتحارب على الاقل كما يحارب الشيوعيون الايمان) وخلاصة الموضوع ان جماعة من المارقين انصارهم انتهزوا فرصة الاحتفال العالمي بيوم المرأة ليصبوا جام غضبهم على الشريعة الاسلامية بدعوى تقصيرها في نظرهم القصر في حق المرأة واتخذوا كشعار لتجمهم الشيطاني المنعقد بالدار البيضاء المغربية عبارة براقية قد تستهوي الغفلين والمغفلين «علمنة مدونة الاحوال الشخصية ودمقرطتها» .

وبعد أن استعرضت الافتتاحية بعض النصوص التي اتفقوا عليها قالت فلم يبق في التشريع الاسلامي الخاص بالمرأة ما لم ينقضه ، ويخالفوا النصوص التي وردت به نفيًا من عند أنفسهم وطعنًا في الدين ونحن نساءل عن أي علم وأية ديمقراطية يتحدثون؟؟ ومنى كانت الاحساد والبيعة والفوضى مظهرًا من مظاهر العلم والديمقراطية ؟ فلو آمن هؤلاء بالعلم والديمقراطية كما يزعمون لاحترموا شعور غيرهم من المسلمين ولو مجاملة على الاقل : ولو تمسكوا بالنهجية العلمية والديمقراطية في النقدا صدر منهم هذا البهتان ولما تطفلوا على انتقاد نصوص اسلامية يجهلون كل الجمل معانيها السامية ، وجاهل الشيء لا يصح حكمه عليه . لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره . والبرهان الساطع عن جهلهم فيحوى هذه النصوص التشريعية هو ما صدر منهم من انتقاد زائف يشم عن تفكير سقيم ، والواقع ان عقلية هذا النوع النوع من المثقفين تبت على الرثاء والحسرة فهم يقسمون أنفسهم فيما هو فوق طاقتهم العلمية والفكرية فضلوا وأضلوا ، إنهم يعيشون في أوهام خيالية لا تمت الى الحقيقة صلة جهلوا مستواهم وتصدوا لظلال الضيق وارتموا في أحضان (الجهل المركب) .

جهلت ولم تدرك بأنك جاهل ومن لي ان تدري بأنك جاهل فهؤلاء وأشباههم يقال الميل السائر (ليس هذا بمشك فادرجي) لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل فلس نعم هذا بحث علمي دقيق

مبني على قواعد أصولية معينة تخضع لها الخصوص التشريعية ويسمى في المصطلح الاسلامي « الاجتهاد » أي بذل الجهد وإعمال الفكر لاستنباط الحكم الشرعي من النص لكن هذا لا يتأتى لسلك من هتب ودب فالاجتهاد له شروط ومقاييس علمية مضبوطة والاجتهاد شيء وتحريف النصوص والظن فيها لحاجة في نفس العاقل شيء آخر . وانما الاعمال بالنيهات هذا وقد فات هؤلاء المارقين لشقوتهم انه ينوهوا بالمكانة السامية التي أحل الاسلام فيها المرأة فقد أنقدها من برزخ الجهل والفساد وطغيان الجاهلية الاولى ، هذا الطغيان الذي صورته القرمان الكريم أدق تصوير فقال :

واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يقول من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الا سوء ما يحكمون ، لقد كرم الاسلام المرأة واعتبرها فردا مسؤولا ايجابيا في المجتمع له حقوق وعليه واجبات وقد أباح لها مطلق التصرف في مالها الخاص لا ينازعها في ذلك أبوها ولا زوجها ولا عن غيرهما ، وقد أمر الأزواج بمعاينة الزوجة بالمعروف (وعاشروهن بالمعروف) كما اعتبر الاسلام كلا من الرجل والمرأة لباسا للاخر (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) ، وبما ان الحياة الزوجية شركة أبدية بين الزوجين وكل شركة لابد لها من مدير يتولى ادارة شؤونها لتسير سيرا عاديا منظما لذلك جعل الاسلام القوامه للوجله هو الراعي المسؤول عن الاسرة برمتها في مأكلها

فاسألوا اهل الذكور

حكم صيام المسافرين برؤية غيرهم اذا عادوا الى بلدهم

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة وردت خلواً من التوقيع تقول: قوم صاموا مع الخسارج يوم السبت ، وقدموا الى الوطن يوم الاحد بعد صيام 30 يوما فهل يفطرون أي يوم الاثنين لاكتهم 30 يوما من رمضان كما يقول السائل، او يواصلون صيامهم حتى يفطروا مع من انتقلوا اليهم ثانيا وهم أهل وطنهم.

واليكم الجواب ، ان عيدهم وهو يوم الثلاثاء يوم السبت لم يكن من فاتح شوال برؤيةهم على رمضان حتى في المملكة العربية السعودية ، وانما المستدل له بحديث كريب صام أهلها ابتداء من يوم الاحد الذي كان أول شهر رمضان عندهم بينما صام أهل المغرب ابتداء من الاثنين ، فالفرق كان بينهما بيوم واحد فقط في الصوم والفطر ، وكلاهما صام من رمضان 29 يوما

حيث حل عيد الفطر بالسعودية يوم الاثنين ، وبالمغرب حل يوم الثلاثاء الموالي ، واذا كان من صام بالخارج حضر الى المغرب يوم الاحد وصادف ان كان اليوم التاسع والعشرين من حين صام السعوديون ، وهو اليوم الثامن والعشرون من حين صام المغاربة ، فانه لم يزل بمواصلة الصيام موافقة للمغاربة حيث صار واحدا منهم ، ويفطر معهم في يوم

والدستور المغربي الذي ينص على ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام وتحدث بانثالي شعور جميع المسلمين في هذا البلد المسلم الذي يعتز بقيادة امير المؤمنين وحامي حبي الوطن والدين جلالة الحسن الثاني نصره الله .

كما تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة بسؤالين: انسان توفي وخلف اولادا ووالده ثم توفي والده فهل لاولاد واده الارث من جدهم الذي توفي بعد ابيهم؟ وما رأي اهل العلم في القنوت في صلاة الصبح وألفاظه؟ سبق لنا ان اجبنا على السؤالين معا ، وكان جوابنا على الاول ان اولاد الابن لا يرثون من جدهم شيئا اذ كان موروثا من لدن اعمامهم اولاد الصاب مباشرة وانما لهم منه ما يأخذونه بالوصية الواجبة إن توفرت الشروط . وأما الجواب عن الثاني فقد تضمن ان يجوز ان يقنت في صلاة الصبح بلفظ: اللهم ان نستعينك في عند الامام مالك ، ولفظ: اللهم اهدنا فيمن هديت الخ عند الامام الشافعي ، والمراد ان مالك استحب القنوت باللفظ الاول والشافعي استحبه باللفظ الثاني .

هل تكفر عبادة الحج - حقوق ومظالم العباد؟

بمناسبة دخول شهر الحج

بقلم الاستاذ

محمد بن أحمد الامرافي



المصالح التي توفرت فيها شروط النوبة؛ وهي الندم على ما فات، والاقلاع عن الذنب، والعزم الصادق على ألا يعود إلى الذنب، وذلك في حق الله تعالى فقط؛ وقد مثلنا له فيما سبق.

وأما القسم الذي لا يترك الله منه شيئاً - وهو حق العباد - فلا تصح فيه نوبة إلا بتأدية الحقوق إلى أهلها أو يتنازلون عنها، هـ

ومن المعلوم أن التوبة النصوح ليست كلمات يقال ولكنها كسائر الطاعات ندم يملك على الإنسان قلبه على ما فرط في جنب الله فمن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه سمع أعرابياً يقول: «اللهم اني استغفرك وأتوب إليك، فقال علي: يا هذا إن سرعة اللسان بالتوبة توبة الكذابين، قال الأعرابي: وما التوبة؟ قال علي تجمعها أشياء: على الماضي من الذنوب الدائمة، ورد المظالم وإن تعزم على ألا تعود، وتذهب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية، وإن تذيبها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعصية،

فمن يجلد الناس ظمأ وعدواناً أو يظلمهم بغصب أرضهم ولو شبرا منها أو ياكل أموال الناس بالباطل بالغش أو التدليس أو بترويض سلعته بالكذب والإيمان الفاجرة أو يخون أمانة ما أوثقن عليه من وجوب المحافظة على أموال اليتيم حتى يبلغ أشده فيأكلها أسرافاً وبداراً وظلماً أو يقتل نفساً بغير حق أو يقذف أعراض المسلمين بدون حجة شرعية أو... فإنه يرتكب أثماً عظيماً وجوباً كبيراً وإذا بقي مصراً على هذا الذنب

التي تكفرها العمرة إنما هي الذنوب الصغائر، وأما الكبائر فتكفرها التوبة ورحمة الله وفضله، (اللواء الاسلامي عدد 35)

هل هذه الأحاديث وغيرها مطلقة بحيث تكفر الذنوب التي بين العبد وخالقه والذنوب المتعلقة بحقوق ومظالم العباد؟ أم أنها تشمل الذنوب المتعلقة بين الله وعباده فقط، أما الذنوب المتعلقة بحقوق ومظالم العباد فلا يكفرها إلا التوبة النصوح.

قال حجة الاسلام في «الاحياء»:

«اعلم أن الذنوب تنقسم إلى ما بين العبد وبين الله تعالى وإلى ما يتعلق بحقوق العباد، فما يتعلق بالعبد خاصة كترك الصلاة والصوم والواجبات الخاصة به، وما يتعلق بحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصبه الأموال وشتمه لأعراض وكل ما كان من حق الغير فاما نفس أو طرف أو مال أو عرض أو جاه، وما يتعلق بالعباد فالأمر فيه أغلظ، وما بين العبد وبين الله تعالى إذا لم يكن شركاً فالمغفو فيه أرجى وأقرب وقد جاء في الخبر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذنوب ثلاثة ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك، فالذنب الذي يغفر ذنوب العباد بهم وبين الله تعالى، وأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى، وأما الذنب الذي لا يترك فمظالم العباد»

وينبغي هنا الحديث أن المعاصي ثلاثة أقسام: قسم واقع فيه العذاب ليس فيه شفاعاة ولا معذرة وهو الشرك بالله مصداق ذلك من القرآن قوله تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وقسم يغفر بالتوبة

أن من وفقه الله لاداء فريضة الحج طبقاً لتوجيهات الاسلام ونعماله السميحة، وأدى مناسكه وفق الشروط المطلوبة فقد وفق إلى اداء عبادة عظيمة، ويتكفى دليلاً على هذا أن «الحج المبرور» ليس له جزاء إلا الجنة، والحج المبرور له شروط ليس هذا مكان ذكرها.

وقد وردت أحاديث كثيرة تبين مكانة الحج في الاسلام وما أعده الله للحاج من الجزاء لا وفي إذا كان حجه مبروراً وسعيه مشكوراً وذنبه مغفوراً.

ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه»

والرسول عليه السلام يحدثنا عن مكانة الوقوف بعرفة فيقول: «معشر الناس أذاني جبريل أنفا فأقرأني من ربي السلام وقال: إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات، فقام عمر بن الخطاب وقال يا رسول الله: هذا لنا خاصة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «هذا لكم ولئن أتني بعدكم إلى يوم القيامة، فقال عمر: كثر خير الله وطاب»

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ص، أي العمل أفضل؟ قال إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال «الجهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال «حج مبرور، قال بعض العلماء: «والمراد بقوله ص، ليس له جزاء إلا الجنة، أنه لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض الذنوب وإنما لابد أن يدخل الجنة وذلك بفضل الله ورحمته، وقال أيضاً: «إن الذنوب

من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار،

وبعد، فقد أثرت هذا الموضوع حتى لا يغتر ضيوف الرحمن بأن عبادة الحج ستمحو لهم جميع خطاياهم ولو كانت متعلقة بحقوق ومظالم العباد، لأن العدل الإلهي يقتضي - والقرآن والحديث شاهدان على هذا - أن يقتص الله أحكم الحاكمين من الظالم ويجازيه جزاءً، وفاقاً على ما ارتكب من مظالم تتعلق بحقوق عباد الله

وإذا كان حق المذنب أن يكفر زائر وضيفه - والحجاج زوار وضيوف الرحمن - فإن على الزائر والضيف أن يتحلوا بأداب الزيارة والضيافة فيقبلان على الله - غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول - بقلوب خاشعة ونفوس ضاربة وعبود دائمة وتوبة نصوح وتوجه خالص للمعبود الواحد الأحد لعل الله يتقبل منه حجه ويغفر له ذنبه ويرجع كيوم ولدته أمه بفضلها وإكرامه ورحمته وإحسانه.

وأخيراً أرجو من السادة العلماء المتضلعين في هذا الموضوع الدقيق والأهم أن يعقبوا على ما كتبت بالتصويب والتصحيح أو بالإضافة واقتنبيه على جوانب أخرى أكون قد غفلت عنها وذلك إرشاداً ونصيحاً وموعظة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فقد قال تعالى: «وفوق كل ذي علم عليم، صدق الله العظيم»

حتى مات ولم يتب منه توبة نصوحاً بشرطها المذكورة آنفاً، فإن الله سيطوقه بعذاب أليم يوم القيامة جزاء ما اقترف في حق عباد الله من مظالم وما ارتكب من مآثم

قال عليه الصلاة والسلام: «من جرد ظهره لمسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان» وقال صلى الله عليه وسلم: «من أخذ شبراً من أرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين يوم القيامة»

وعن الأشعث بن قيس قال كان يمني ويهن رجل خصومة في بشر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «شاهدك أو يمينه، فقلت: إنه أذن يحلف ولا يبالي فقال صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان»

والغضب والأعراض والسخط كما في شرح صحيح مسلم هو «إرادته تعالى إبعاد ذلك المغضوب عليه من رحمته وتعذيبه وأضكار فعله وذمه، ثم إن هذه العقوبة لمن اقتطع حق المسلم ومات قبل التوبة، أما من تاب فندم على فعله ورد الحق إلى نصابه وتحمل منه وعزم ألا يعود فقد سقط عنه الأثم»

وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت عنده مظلمة لأخيه فليستحلها منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته» فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه»

وقال عليه الصلاة والسلام: «أندرون من المفلس؟ فقالوا: المفلس فيما لا درهم له ولا متاع فقال: «إن المفلس

على هامش المرأة والتطور فلتكن المساواة !

بقلم الاستاذ
عبد الحي العمراني

عندنا قيمتها الاسلامية وما في هذا الدين من حياء يمنع كشف اسرار المراهقات حتى بعد نخطي سن المراهقة بأعوام ان حكمة الخالق جل وعلا أجل من تخرصات المخرفات السلافي ابتليين بالثرثرة ومشاهدة الافلام وقراءة القصص الخالصة مع الغفلة عن واقعهم وخلقتهن وما تمنعن الله به من حب وكرامة .

لوعادت المرأة الى رشدتها وادركت ان الله خلقها انثى لحكمة عظيمة ولم يمنحها اعصاب الرجل يجعلها تحفة رائعة ياوي اليها لحنانها وعواطفها .

لقد فقدت المرأة الغربية عزها فأل بها الامر الى

الحقارة والاروايس فأخذت تبحث عن مخرج لها فلم تجد من يرحمها ويعيدها الى مكانتها لان المساواة هدمهم لا تسمح بالعطف والرحمة .

اوان المرأة الغربية تذوقت حلاوة الكرامة الاسلامية وعاشت في احضان الاسلام لما فرطت في سعادتها وما يحيط بها من تقدير يلغها ويصعد بها ولا يسمح بتلوثها وانحدارها .

ان الاسلام لا يخول بهن المرأة وحقوقها المشروعة فما عليها الى ان تسترشد بدينها بتعقل واناة وان لا تنزلق مع اهوائها فتندم على فرطت فيه من احساس بالكرامة والسعادة والرفق كما ندمت لحقيقتها الغربيات .

القاضية في الجولة الاولى ويتركها ساقطة في الحلبة تنزف دماً برفع له الحكم يد النصر وسط تصفيق الجماهير وسوف يسعد الرجل في منجم الفحم وهو في اعماق الارض حينما يرى المرأة بجانبه وقد طمس الفحم معالمها وشوه انوثتها وزق سواعدها وهذا تتجلى المساواة التي يجب على المرأة أن تطالب بها لا أن تلغو بفارغ الكلام ثم نظل نتحدى الرجل بأنزقتها وهي سلاحها الذي تضرب به الرجل المسكين فتعيبه في اعماق قلبه ان الانثى ستبقى امرأة وهي تتركب المكوك وتطوف حول الارض بجانب الرجل وحتى في هاته الحالة كانت تجربتها عند علماء الفضاء مختلفة عن تجربة الرجل لتعلمهم باختلاف خلقتهن عن خلقته ونفسيتهن عن نفسيته وتعلمها عن تعلمه واو لا حياء الاسلام لزدنا في مقارنة التجربة بين جنس الرجل وجنس المرأة انكنا فتمى ان ندرك المرأة المسألة

ومساواتها بالرجل نفرض عليها الخشونة في المظهر والملبس والحديث وان تخرع لذاتها اعصابا حديدية وتحمّل مشاق الرجل فنزل الى الشارع لترصف الارض ورعي الازبال وحمل الانقال وتزول لاعماق الارض لاستخراج المعادن كالفحم وان تقابل الرجل في حلبة الملاكمة وحمل الانقال وتسبق معه في ميادين السباق وتقابل معه في كرة القدم وفي فريق واحد مختلط بين الرجال والنساء اذ لا معنى للتمييز عند المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة وجعل كل جنس مع جنسه حتى في مسابقات الرخص لما في ذلك من الاخلال بالمساواة الحقيقية .

ثم عليها ان تتحمل نفقات البيت دون تذر او شكوى امسعد الرجل في بيته تحت احضان زوجته المسترجلة .

ان الرجل سوف يكون سعيدا في مقابلة الملاكمة مع امرأة حينما يحطم اضلاعها ويهشم وجهها بالضربة

الحديث عن الاتحاد والولوج في عالم الاسلام يقتضي منا ان نتابع الكتابة فيما نتأذنه افواه واقلام مأجورة لتنسب للاسلام ما ليس فيه بدعوى الدفاع عن المرأة وحقوقها وكأن الاسلام ليس هو الدين الوحيد الذي سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وانقذ المرأة من الاستعباد واخرجها من ظلام الجاهلية الى نور الايمان والعلم واليقين .

وهؤلاء الذين يتحدثون عن مساواة المرأة بالرجل عليهم قبل ان يتحدثوا في هذا الموضوع ان يقوموا بدراسة علمية لترتيب الرجل والمرأة عضريا ونفسيا ليكون حديثهم صحيحا وسليما من الطعن والتهاوت ثم ليكروا بالدراسة للاسلام دراسة عميقة ومركزة ثم ليحكموا حكمهم عن بيعة ويقين وسوف نجاريهم في ادعائهم لنقر معهم المساواة بين الرجل والمرأة في التكوين والميراث وفي كل ما يبريدونه شريعة ان نحصل المساواة كاملة غير منقوصة ونتحمل المرأة فتأججها عن طيب خاطر وتعلت ذلك العلم وتأخذ طريقها للتطويق بدون تردد ولا التواء .

وسوف يكون الرجل سعيدا عندها يتساوى مع المرأة في كل شيء ويفقد مس الخيل المتسلط عليه من فهاة الانوثة وما تجره عليه من وبال .

ومساواة الرجل والمرأة ان تقضى عن انوثتها باغرا الرجل بالحركة والنظرة ومعسول الكلام وان تمتنع عن المساحيق والتزين بفاخر الثياب الحريرية وجر الذبول والتبختر في المشية ونمتنع عن النحلي بالذهب والفضة والجواهر الثمينة ونمتنع عن ارسال الدموع عند الهزيمة وفي المواقف الحاسمة

المهرجان الثقافي لجمعية علماء سوس

تحت شعار واستمرار المسيرة العلمية بالاقاليم الجنوبية، ستنظم جمعية علماء سوس مهرجانا ثقافيا حافلا كما اشرنا لذلك من قبل وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية المذكورة ، واعتراف حكومة صاحب الجلالة لها بصفة المصلحة العامة :

وسينطلق هذا المهرجان من مدينة تيزنيت يوم 16 ذي القعدة 1403 موافق 26 غشت 1983 في التاسعة والنصف صباحا بقاعة سيفما الباهية ثم يشمل اقاليم كلميم وتارودانت وأكادير . وستلقى بهذه المناسبة عروض يقدمها علماء الاقاليم المذكورة يبرزون فيها دور جمعية علماء سوس وما قامت به من أعمال جليلة في سبيل خدمة اللغة العربية ونشر الوعي الاسلامي بهذه الربوع .

في عالم الصحافة

الاسلام اليوم

الاسهوية والافريقية المهمة ومن مقالات العدد الاول الذي بأيدينا مراكز الخطارة الاسلامية (حيدر اباد) والاصول التاريخية للمفكر العربي الاسلامي والزراعة والبيطرة عند المسلمين ؛ وهي بالعربية ومن مقالات اللغة الانجليزية الازمة الحضارية المعاصرة والموقف الاخلاقي الاسلام ومقالة التزويد الاخير المكعبة ، ومن مقالات اللغة الفرنسية الاقليات الاسلامية ، وبقية القسم العربي في نحو 120 صفحة والقسمان الاجنبيان في 160 من المقاس الكبير وطباعتها جميلة واخراجها جيد .

نعزله الصحافة الادبية بمجلة جديدة تحمل اسم الاسلام اليوم تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، بثلاث لغات العربية والانجليزية والفرنسية ، مرتين في السنة . ومن البديهي ان يكون لهذه المنظمة العتيقة وسائل اعلامية تغطي نشاطها الذي يبرز من اول يوم مستكمل العدد والعدد ، والاسلام اليوم بحاجة أكيدة الى تجليته وتسجيل مظاهر صعوته والاعلان عنه للجميع ، فمن اضعف الايمان ان يتقدم بهذه اللغات الثلاث العالمية ريثما يتهيأ للإسكوا ان تؤدي خدماتها له بغيرها من اللغات

== اداء الحج والعمرة == على مذهب اهل السنة

كتاب الاستاذ عبد القادر العلوي

صدر كتاب قيم للاستاذ

عبد القادر العلوي المستشار بحكمة
الاستيفان غوانيه (اداء الحج
والعمرة على مذهب اهل السنة)
وقد جاءني هدية منه وفقه الله
الكتاب من الحجم الصغير ولكنه
ذو فائدة كبيرة لا غنى للمسلم
عنها وخصوصا الحاج والمعتمر.
وقد قال الشيخ العلوي في المقدمة
بعد ما ذكر الآية الكريمة
(وأتموا الحج والعمرة لله) قال:
«من هذه الآيات وغيرها من
آيات الحج رأيت الحاجة ملحة
أن أقدم بتواضع كتابا يتضمن
الحج والعمرة ليكون معينا للحاج
على القيام بهذه المناسك في جو
سهل يسير يناسب سهولة الاسلام
ويسره».

ثم تكلم على فرضية الحج
والتغيب فيه وأتى بآيات
كرامة وأحاديث نبوية شريفة
منها قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن أي الأعمال
أفضل؟ قال إيمان بالله وجهاد
في سبيله وحج مبرور.

ثم تكلم على فرضية الحج
والتغيب فيه وأتى بآيات
كرامة وأحاديث نبوية شريفة
منها قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن أي الأعمال
أفضل؟ قال إيمان بالله وجهاد
في سبيله وحج مبرور.

ثم تكلم على فرضية الحج
والتغيب فيه وأتى بآيات
كرامة وأحاديث نبوية شريفة
منها قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن أي الأعمال
أفضل؟ قال إيمان بالله وجهاد
في سبيله وحج مبرور.

د. عبد الله نصيف ينتخب أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي

انتخب في مكة المكرمة الدكتور
عبد الله نصيف أميناً عاماً لرابطة العالم
الإسلامي، خلفاً للمرحوم الشيخ محمد
علي الحركان.

والامن العام الجديد للرابطة، عضو
في أكاديمية المملكة المغربية وكان
يشغل منصب مدير جامعة الملك عبد
العزیز بجدة وهو من الشخصيات
الإسلامية ذات الكوكن الأكاديمي
الرفيع، وشارك في نشاط عدد من
الجمعيات والهيئات والمنظمات الإسلامية
في العالم الإسلامي.

تهانينا للدكتور عبد الله نصيف مع
الدعاء له بالعودة لخدمة الاسلام والمسلمين.

في ذكرى استرجاع اقليم وادي الذهب

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

أشرق العيد بوادي الذهب
واذا ما انتظم العقد بدا
تلك في (الداخلة) الروح لنا
صلة الارحام منها ننتشي
انه فرع كريم طيب
والتراب الوطني اكتملت
بيعة العرش كما نحفظها
بافتخار واعتزاز انما
والمسيرات هنا ماضية
نحن حققنا بها ملحمة
وبفضل (الحسن الثاني) لقد
طالع السعد على أوطاننا
ودليل الخير في أوطاننا
في مسار الحق انا أمة
نحن عززنا وأكدنا هنا
ونصول المجد في جواهرها
خاب الاستعمار في أطواره
(نيربي) كانت وما زالت لنا
يا أمير المؤمنين المجتبي
قد أصبت الحق في جواهره
لن يرى الجار الذي جارسو
ها هنا عرش وشعب أخلاصا
فانظروا عاطفة الحب الذي
قد تشبنا باصرار بمسا
جنة الصحراء تؤتي أكلها
في رسوخ وثبات ابنا
روحنا القرآن دستور الهدى
فليدم عرش المعالي مشعلا
واندم فينا الامانات التي

قائد الشعب زعيم رائد
انه الشمس التي تعشي العدى
فاهتفوا بالحسن الثاني الذي
فهو شبل (الخامس) الشهم الذي
لم يمت من كان يحيي أمة
لاح فينا نوره مؤنقاً
عرشنا رمز أصيل خالد
منذ (ادريس) تعالي قدره
فهو من قد وحد الارض هنا

يوم أن عاد لارض المغرب
كنزنا في دره المنتخب
تتباهى بالوصال المعجب
بانعقاد في الفضاء الارحب
كان من اصل مجيد طيب
وحدة منه بأقوى سبب:
عهد اخلاص من الشعب الابي
قد تغلبنا على المفتصب
في تحد للدخيل الاجنبي
صان الصحره مهد الادب
سعد التاريخ في المنقلب
كم حباها مخلصا من مطلب
كم وفانا من أسى او تعب
لبست في العز تاج الغلب
مكسما، أكرم به من ملكسب!
معجزات للنضال الانسب
والجهاد المرتضى لم يخب
كوثر النصر الذي لم ينضب
من حباه الله كشف الكرب
وفاقول المعتدي لم تصب
رجعة من حبقنا المستلب
وهما فزا بنيل الارب
هز أعطاف الحمى بالطرب
خول الاوطان أسمى الرتب
ألف مرحى لهنها النجب!
مغرب متحد في المذهب
وبأعماق الحشا نور النبي
ساطعا يجلو سجوف الفهب
قد حفظناها بطبع أصوب!

آية العصر، وفخر العرب
بضياء باهر لا يختبئ
شخص المجد، ونبل الحسب
قد رعى هذا الحمى في حذب
فهو روح حاضر لم يغيب
من شريف اشريف النسب
لعلنا عبر كل الحسب
في اعتزاز فوق هام الشهب
وبنى المجد لشعب المغرب

رعاية الامت والاسرة

تصحيح آيات الجزء 17 - 18 - 19 - 20
من فتاوي الشيخ ابن تيمية

والصواب «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون» والآية من سورة الزمر

(2) وفي صفحة 109 كتبت «البغضاء» في وسط الآية بدون «باء» فشوهت معناها «فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء» إلى يوم القيامة»

(3) وفي صفحة 118 كتبت هذه الآية مرقمة «وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء»

والصواب هو أولاً: في سورة الانعام «سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء»

ثانياً: في سورة النحل «وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء» نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء»

(4) وفي صفحة 488 كتبت هذه الآية على غير حقيقتها

وسأكتبها مرقمة كما كتبت في الجزء 20 واستغفر الله والمحضات من المومنات والمحضات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا

آتيتهم أجورهم محضات غير مسافحات ولا متخذات اخدان» والصواب إذا آتيتهم أجورهم «محضين غير مسافحين ولا متخذي اخدان» المذكور لا المؤنث وهي في سورة المائدة

وسورة النساء «وآتوهن أجورهن بالمعروف محضات

(البقية في صفحة 7)

(1) لقد اعتنى بتصحيح آيات هذا الجزء 17 فلم أجد غلطاً الا في صفحة 445 حيث كتبت هذه الآية «وان الذين أوتوا العلم» والصواب «وان الذين أوتوا الكتاب من بعدهم لغى شك منه مريب» والآية من سورة الشورى

(2) اما الجزء 18 المخصص للحديث فلم اعثر فيه على خطأ قرآني

الجزء 19

(1) في صفحة 116 كتبت هذه الآية على هذا الشكل «وان اقم وجهك للمدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين من الذين فرقوا دينهم» وهي آية مرقمة من سورة الروم وسورة يونس والصواب هو: الآية الاولى «وان اقم وجهك للمدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك» وهي من سورة يونس

والآية الثانية من سورة الروم «ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقة»

«واكانوا شعباً» (2) وفي صفحة 182 «وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون» كتبت «وما ارسلناك» بالكاف الذي يوجد في قوله تعالى «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

الجزء 20

(1) في صفحة 75 كتبت «والذين جاء» بالصدق»

في أهله وعمله الصالح لاشد تأثيراً في تلقين العائلة وتدريبهم على الاخلاق الاسلامية واحكام التدين فلو فرض ان للراعي بعض سلوك لا يحسد عليه فالواجب عنده ان لا يرى منه الا عمل يستوجب الغبطة وحسن القدوة.

وقوله صلى الله عليه وسلم والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، فمسؤولية المرأة عن شؤون البيت المادية وغيرها لا تقل ان لم تفق مسؤولية الرجل، اذ هي مطلوبة بالاحسان والحب والاخلاص فهي العربية والمدرسة الاولى لافراد بيتها الذين يشكلون ابداً لصرح شعب اسلامي شريف صالح، ولذا قيل: الام مدرسة اذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الاعراق وهي المسؤولة الاولى عن سلوك النشء وتلقينهم اول شيء امتاز به الانسان عن الحيوان وهو النطق فهي الملقنة للكلم الطيب، وما ينجي من عقاب الله تعالى وهو الشهادة اثنان ومعناها الاجالي، وهي المدرسة على المخاطبة المهدية للابوين ولافراد العائلة وللجيران ثم لسائر الناس امتثالاً لقول الله تعالى وقولوا للخاس حسناً، ومن ثم ينبغي النشء معلوماً انه المدرسة على اساس تربية ربة البيت الحتين.

وقوله صلوات الله عليه والخام راع الخ هذه الفقرة الشريفة لها ارتباط بقوله جل ذكره نحن قسمنا بينهم معيشتهم الآية، فانه تعالى قد فاءت بين خلقه فيما أعطاهم من المال والرزق والعقل والفهم والقوة الحسية والمعنوية، والسيد قد أمد الله بالمال فهو في حاجة الى خادم، والخادم أعطاء ربه سبحانه نوعاً من قوة، ثم أطلقت يده في مال سيده للحفاظ

والرعاية والتنمية، فهو في حاجة الى رصيد كبير من الثقة والامانة والاستثمار بمراقبة ربه وانه مسؤول ليستفيد هو والسيد معاً، الا ان الثقة والامانة من الجانبين شيء عزيز الوجود في هذه الازمنة، ومن ثم نجد كثيراً من التجار وأصحاب الاعمال في آكد الحاجات الى المعينين والحذرة فقلما يجدونهم لعزة الثقة والامانة

أخرج الامام البخاري في صحيحه عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

بقلم
الاستاذ احمد الزيتوني

المسؤولية، ولكن الامة المغربية أفراداً وجماعات قدا اعتبروا أنفسهم رعايا واضعين مصالحهم العليا في يد الراعي اليقظ الامين محمد الخامس رحمه الله ورجال الاستعمار ايضا يعلمون ذلك، ولكنهم تصيدوا الغفلة التي لم تجددهم شيئاً لنيل رغباتهم والله الحمد وسيبقى المغرب ان شاء الله كذلك ومنارا للامم حتى يرث الله الارض ومن عليها. وقوله صلوات الله عليه والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته فالراعي معناه الحافظ الملتزم صلاح ما ائتمن على حفظه، ومعلوم ان الرعاية الشرعية في الحديث الشريف من اوله الى اخره تعني ما هو أعظم من توفير الرجل لاهله ما يحتاجون اليه من ماديات ووقايتهم من سائر المضرات، فان ذلك لما توجهه الشرائع والطبائع وقد ينجزه العالم والجاهل بل كثير من الحيوانات والطيور والحشرات تقوم برعاية نسلها وتسمى الى حد التضحية بالنفس في تحقيق حاجيات صفارها حتى تستقل بنفسها، وذلك ما يبرر عنه بالحضانة أو النفقة، وتزيد رعاية الانسان ويتأكد وجوبها في حفظ رعاياه في دينهم وحملهم عليه فرضه وتدريبه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية أي أدبواهم وعلموهم حتى يعملوا بطاعة الله ويقبوا معاصيه، لقوله عليه السلام في الصلاة مروهم بها لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفي الرسالة: واعلم ان خير القلوب وأوعاها للخير وأرجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه.

هذا ولعلم الراعي ان سلوكه

هذا كلام رسول رب العالمين الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قد أمره سبحانه الذي خلق الخلق وبعلم ما يصلحه وما يفسده وما يضرم وما ينفعه أمر رسوله صلوات الله وسلامه عليه ان يعلم الادمية كلها كيفية التنظيم الصحيح الصالح للامم والدول والاسر والافراد والجماعات الانسانية جميعها تنظيمها او سارت البشرية على نهج الرائي النير اتسارت عنها كل مشاكل الحياة أو قلت على أقل تقدير واسعدت الانسانية في دنياها وفازت برضى ربها يوم لقائه، فمن الواجب الطبيعي والشرعي على الامة الواعية ان تجعل امورها العامة الدينية والدنيوية في يد امام صالح واع بالمسؤولية يحسن التصرف في الشؤون العامة الدينية والدنيوية للامة ويحكم رعايتها وحفظها ثم لا ينزع ولا يعصى أوامره ونواهيه، ولا يعترض في تصرفاته الشرعية ما دامت على النهج الاسلامي، وذلك الامام الصالح الواعي بالمسؤولية هو المعبر عنه بخليفة رسول الله وأمير المؤمنين، وبما تقرر كان معنى قول البعض «مواطنون لا رعايا» فتحا لباب التفكير وتهميم المجتمعات البشرية بله الاسلامية وسلخها من معاني الانسانية والسير بها نحو الفوضى الحيوانية والذبابين وان بعض الحشرات كالنحل والنمل أرقى من مص المجتمعات الامة المكرمة فلو كانت الامة - مثلاً - على رأي «مواطنون لا رعايا» ثم اعتبر محمد الخامس نفسه هو ومن قبله رحمهم الله مجرد مواطنين لارعايا لكان في يوم ٢٠ غشت ١٩٥٣ وقبله بأزمة قد حقق رجال الاستعمار أمانيهم ولبق ي المغرب - الى الابد - تحت رحمة الاحتلال الاستعماري انتشيت

فيه شيء وان كان يشول اليه بعد موت أبيه، وقوله صلى الله عليه وسلم وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته تنبيه على ان لكل انسان مسؤولية ما، ولو على خاصة نفسه ليسلك بها الطريق المرضي فلا يدخل عليها شيئاً مما يضرها دنيا واخرى كالمخدرات وسائر المعاصي ولكن يحملها على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

من الجانبين فيضيع كثير من مصالح المجتمع الاسلامي فلا حول ولا قوة الا بالله. وقوله عليه الصلاة والسلام والرجل راع في مال أبيه تنبيه على انه مثل الخادم في الرعاية والمسؤولية فلا يقول الابن انا لست كغيري، فأشعر أنه كغيره في وجوب الحفاظ والرعاية حفظاً لنظام الاموال، فلو سرق من مال أبيه لقطعت يده اذ ليس له الآن

نداء

الى السيد معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

«تابع صفحة 1»

ابناء المغرب انفسهم وبعد مغادرة الاستعمار للبلاد مباشرة وبكيفية مستعجلة وطرق متعددة حتى اننا سمعنا في ذلك الوقت من بعض قادة الحركة الوطنية انفسهم من يحرض على ذلك ويصف علماءها بقوله: (انهم اكياس من تبن كتب عليها اكياس من باروه) (5) قصد تحطيم هذه الفئة التي كسفت الى جانبه في الكفاح الى وقت قريب.

ولا اكتم سرا اذا قلت انه كان من جملة من ساهم في القضاة على القرويين جملة من العلماء من ابناءها انفسهم، حيث هانوا يقفون مكتوفي الايدي وهم يرون جامعتهم تتمزق اربا اربا بل ان جماعة منهم اخذوا ابنائهم لا الى التعليم الرسمي للدولة بل الى مدارس ومعاهد البعثة الفرنسية بحجة أنهم أصيبوا بغيبة اهل في عصر ما بعد الاستقلال حيث أصبحوا مهمشين أكثر من ذي قبل وحيث استولى على مقاليد البلاد أولئك الذين يحملون شهادات مدارس المستعمر والذين يحسنون لغته وقد عملوا على تقليص اللغة العربية لغة البلاد الأصلية ولغة القرآن لتصبح في الدرجة الثالثة بعد الفرنسية ورببيتها الانكليزية والاسبانية.

واقف عند هذا الحد لان الزيادة في اعطاء التفاصيل من ماضي القرويين وحاضرهم اذا تحدث الى من اتوجه اليهم بهذا الحديث سيدخلني في دائرة المثل العربي الذي يقول (كحامل التمر الى هجر).

الامر الثاني: ويتعلق بالمهزوع المحضر لأنقاة مدينة فاس.

لقد قررت هيئة منظمة اليونسكو اعتبار مدينة فاس قراثة انساني خالدا يجب انقاذه والمحافظة عليه وفي 23 جمادى الاولى 1400 الموافق 9-4-1980 وجه امينها العام ندا عالميا بقصد المساهمة العالمية في انقاذ هذا التراث الغالد.

وعلى اثر صدور الامر الملكي السامي في الرسالة المؤرخة ب: 8 رمضان 1400 الموافق 21-7-1980 الرامي لتعزيز الدور الحضاري لمدينة فاس وتقرر تنظيم يوم وطني لانقاذ المدينة وبمساهمة من وزارة الداخلية في هذا اليوم اقامت فعلا ندوة بقصر المؤتمرات بفاس في 19 ربيع

الاول 1403 الموافق 4 - 1 - 1983 حضره عدد من الشخصيات المثقفة ورجال الاعمال والعمال بالإضافة الى بعض الوزراء وعامل الاقليم ورئيس المجلس البلدي وتليت الرسالة الملكية السامية التي تبارك المشروع وتطيب بمختلف الهيئات وذوي الغيرة من المواطنين للعمل على تحقيقه (6) وفي الاخير وزع على الحاضرين محتوى المشروع المحضر لانقاذ المدينة وهو يحتوي على 36 مشروعا معضرا حاول واضعوه ان يضلوا فيه حسب اجتهادهم كل ما يحتاج اليه انقاذ المدينة بما في ذلك «الارحية» و«صهرج كناهة» و«متنز» و«سان» وقدردت الميزانية التي يتطلبها المشروع بأربعة ملايين ونصف المليون درهم غير أن الذي يدعو الى الاستغراب وبلغت النظر هو اغفال المشروع او اهماله لما هو اهم واركد والذي لولاه ما وصلت فاس الى ما وصلت اليه من الشهرة والتقدير وهو جامعة القرويين ان مدينة فاس ما كانت لتتسأل تلك الخطوة من منظمة اليونسكو بل ومن العالم اجمع الا بوجود القرويين فيها اقدم واعرق جامعة في تاريخ الثقافة والمعلوم الانسانية الدينية والدينية على الاطلاق.

لذلك كان يجب قبل التفكير في انقاذ معالم المدينة الصناعية والاجتماعية والحضارية التفكير في انقاذ تلك الجامعة التي أصبح مقرها الاصل مجرد مسجد يتخذ جماعة من الشيوخ والمعزة والمطلين بعد اداء الصلاة وهم بين مستلق ومقكي وجالس الفرفصاء مكانا لنعضية الوقت وملء الفراغ بين النوم والثرثرة الا ما كان من بعض دروس الوعظ الشعبية التي تلقى بدون انتظام بين العشامين او معلمة للسائحين الذين يقفون امامه وهو في جمود كلمة من التلج يستمعون الى احد المرشدين السياحيين وهو يقص عليهم حسب علمه وفهمه بعضا من امجاده التي أصبحت في ذمة التاريخ وعلامات الاسى والتعجب ترسم على الامحهم ومازات اذكر جواب احد الامر بكين المهنيين بشؤون

باي حق يسيئون لوطننا (تتمة)

مستوى الفجور الموهل، الذي ينجل القلم عن ذكر بعض اخباره انه التردى المربع.

(٧) معلوم ان لادولة حقوقا على المواطنين - كما هو الشأن في الدنيا كلها - تأخذ اقتدارا من كل مواطن، وبكل استحقاق وفعلا يخضع المواطنون الصالحون لما يفرضه الواجب، ولكن آخرين في ذمتهم الكثير الكثير، ولو حصل لاغنى صندوق الدولة، المعاني في الوقت الحاضر... انهم يصرون على ألا يدفعوا المستحقات عليهم، ومنهم من يستكبر عن دفعها ويغفل القول للمكفين، وسجلات مصالح الضرائب صارخة بهذه الخلفات الموهلة.

(٨) على نفس النهج ترى القوانين والاجراءات لا تطبق الا على الاذنين، لا الاعلى، والمواطن العادي - مثلا - يستجيب لاوامر الشرطي او الدركي، بينما هم يترفعون عن ان يفعلوا، ان لم يكونوا وقوحين منتظمين. والمواطن العادي تفح حقايقه عند السفر

تصحيح آيات من فتاوي... (تتمة)

غدر مسافحات ولا متخذات اخدان

(5) وفي صفحة 198، حتى اذا بلغ السدين وجسد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا) كتبت (ووجد) بواوين والصواب ما كتب اصلاح (6) لا نسمع بواو يحذف من كلام ربنا (وما اذاكم الرسول فخذوه) كتبت (ما اذاكم) في صفحة 499 والى الاجزاء المقبلة ان شاء الله

محمد فوزي

قال الباحث الامريكى سابقا - ولا اظن ان الغفلة عن التفكير في ادراج احياء القرويين ضمن مشروع انقاذ فاس الا اثر لذلك.

(يتبع)

(1) تحولات في الفكر والسياسة ص: 20. (2) منبر الاسلام، رمضان 1403. (3) جريدة العلم 23.3.1983. (4) نفس المصدر (5) الميثاق: عدد 417. (6) جريدة العلم: نفس العدد السابق.

من القرويين ايضا وكان قادتها ومؤججوا نارها من ابناء القرويين ولكن رغم تآت «ايوطي» التي تحققت فعلا ورغم ما كابده الاستعمار على يد أبناء القرويين فانه لم يستطع في يوم من الايام القضاء عليها وطمس معالمها وبقيت القرويين في مجدها وعزها حتى غادر البلاد واصبح امرها بين يدي ابناء البلاد الذين نفذوا رغبة اليوطي في هدوء ويسر كما

القرويين الذي جاء خصيصا من بلاده للاطلاع على احوالها وسير الدراسة بها وقد رافقته اليها وادفقه على معالمها وهي مجرد جدران مملوءة بالحصر وفر صاه وصاح اهذه هي القرويين؟ ولما قصصت عليه قصة قراغها اجابني بقلب مملوء بالحزن والاسى قائلا (فكيف امكنكم حكومة وشعبا ان تتخاو عن هذا التراث الخالد بهذه الساطة وهذا اليسر؟) ان اعطاء اسم جامعة القرويين للكليات الموزعة بين فاس وتطوان ومراكش وبعض المدارس الثانوية لا يرد للقرويين مجدها وسمعتها التي ظلت تحتفظ بها ما يقرب من ١٢٠٠ سنة بل ان في ذلك تمزيقا لوحدها واغفالا لانرها. ان القرويين على شكلها التقليدي تراث مغربي اسلامي عربي خالد وفي القضاء عليه قضاء على الانسية الاسلامية الثقافية المغربية بل انه يعد جريمة في حق الحضارة والثقافة على العموم. والتفكير في انشاء معهد اسلامي الى جانبها والذي يجب ان يكون مندرجا الزاميات تحت اسمها لا يحل المشكل ولا يؤدي الدور الذي كانت تقوم به. (ان التطلع الى القرويين ليس باعتسارها مسجدا عتيقا ولكنه تطلع روحي فكري ثقافي حضاري اسلامي عربي)

انه لولا فاس ما ذكر المغرب بصفة الاجلال والاكبار ولولا القرويين ما ذكرت فاس بصفة الاجلال والابرار التي تذكر بها ولولا ما كانت تقوم به القرويين من تثقيف وتحميض ما كانت تحظى بما تحظى به من الاجلال والاكبار ايضا وهو ما يتقدم فيها الآن ان فكرة الاستعمار الفرنسي ونظيرته السوداء للقرويين والمغرب عنها في تصريح المارشال ليوطي المشهور الذي جاء فيه: (ان وجود فرنسا مهدد في هذا البلاد طالما ان هذا البيت العظيم يؤدي دوره) قد تحققت فعلا حيث كان الفتية الاولون الذين دأبوا برهبهم ووقفوا في وجه الاستعمار ولما يعض عليه عقيدان من الزمان كانوا من فتية القرويين وحيث ان اول مظاهرة خرجت على الاستعمار مطالبة بالاستقلال كانت

بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب

في المحيط الاسلامي

مركز لبحاث التاريخ والثقافة الاسلامية في اسطانبول

سيتم في اسطانبول بتركيا تأسيس مركز لبحاث التاريخ والثقافة الاسلامية وسيمكون من بين المشروعات التي يقوم بها المركز اعداد فهارس للرجعات معاني القرآن الكريم في العالم ودليل للاثؤسسات الاسلامية ودليل لنسخ المصاحف الموجودة بمكتبات ومتاحف اسطانبول والتي يرجع تاريخها الى القرن الاول الهجري فما بعده. ودليل للمصاحف الاسلامية في العالم وقصائد الجرائد التي تحمل اخبار العالم الاسلامي.

مقتل 200 من الجنود السوفييت والافغان

قتل وجرح ما يقرب من 200 جندي من القوات السوفيتية التابعة لنظام باهرام كارمل خلال المعركة التي وقعت في اقليم باغمان في الشهر الماضي بين المجاهدين والقوات للحقبة. وذكرت مصادر المجاهدين الافغان انه تم كذلك تدمير عداد من الدبابات المعادية خلال هذه المعركة.

الانتقاء من اعداد النظام السياسي الاسلامي بباكستان

قدمت لجنة النظام السياسي الاسلامي تقريرها الى الرئيس الباكستاني ضياء الحق وذكرت المصادر الرسمية ان عتويات التقرير تعالج حقوق الاقليات ونوع الحكومة والنظام الانتخابي والسلطات القضائية وتكوين مجلس الشورى.

وند قام باعداد الشكل النهائي للنظام السياسي الاسلامي لجنة تتكون من 14 عضوا امير بتشكيلها الرئيس الباكستاني الشهر الماضي.

مكافحة الخمر في السودان

تم تشكيل لجنة في السودان لوضع استراتيجيات لمحاربة تعاطي الخمر على ان ترفع اللجنة تقريرها بما تراه في هذا الشأن الى الرئيس السوداني جعفر نميري في اقرب وقت ممكن.

وذكرت وكالة السودان الانباء ان القرار الجمهوري الصادر بهذا الصدد اشار الى المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي تترتب على تعاطي الخمر فضلا على مخالفتها لاحكام الدين الحنيف

واكد على توظيف الطاقات بما ينفع الروح والعقل والبدن.

الاثر في مستقبل الوطن تدبر على مصالحها وحدها بكل أنانية، ولم تجد النداءات لتقريب الشقة الواسعة بين الطبقات الاجتماعية وإنما كان الامعان في تدليل الابناء والبنات، وتبذير الزوجات والامعان في الانشاء والتعمير والتأنيق والتأنيث واحاطة الاجواء بما يشبه حياة البارسيين أهل البذخ والتهتك وذلك تحت سمع وبصر الجميع، وبدون اعطاء أي اهتمام لاثارة المشاعر وتأجيج الاحقاد.

الان في مستقبل الوطن تدبر على مصالحها وحدها بكل أنانية، ولم تجد النداءات لتقريب الشقة الواسعة بين الطبقات الاجتماعية وإنما كان الامعان في تدليل الابناء والبنات، وتبذير الزوجات والامعان في الانشاء والتعمير والتأنيق والتأنيث واحاطة الاجواء بما يشبه حياة البارسيين أهل البذخ والتهتك وذلك تحت سمع وبصر الجميع، وبدون اعطاء أي اهتمام لاثارة المشاعر وتأجيج الاحقاد.

بأي حق يسيئون لوطننا، ويلطخون سمعته؟

بقلم

ابن البذاء

واسفسروا الزوار والواقفين على الابواب، وخصصوا وقتا لتلقي الشكايات الشفوية والكتابية... لئلا كدبا ان هناك ارتشاء، وان هناك محسوبية بتفضيل هذا او هذه على ذاك او تلك، وان هناك اهمالا مقصودا لقضايا ومصالح متعلقة بالدولة. وان هناك تهاونا في القيام باواجبات، فما يمكن ان يتجز في نصف يوم يتجز في ثلاثة أشهر وان هناك موظفين بسلا أعمال، واعمالا بسلا موظفين فهي مراقبة... وان البعض يسرح ويمرح ويتصرف كما لو ان الادارة ملك شخصي له...!

(٢) المصاريف من صندوق الدولة صندوق الامة، الذي يساهم المواطنون الضعاف والمتوسطون - من امثالي - والميسورون والذي تضبط أوجه الصرف منه والتصرف فيه حسب ميزانيات مضبوطة، ويفرز بالعملة الصعبة، التي تجمع بالدولار والجنه جمعاً... هذا الزاد القومي الثمين ينفق بلا رشد ويؤخذ منه ويمطى بلا ضمير ولا وازع ولا خوف، ويهدر تبذيرا شلعا في بعض الاحيان، بالفحائل على ما هو مسطر في الميزانيات والاوراق... ككم يتطلب هذا القول من دليل؟ تكفي هذه الاساطيل من السيارات التي هي في ملك الدولة، التي ينوب بعض الموظفين أكثر من واحدة، تسخر في كل الاغراض... ثم ما ينفق على المنازل الخاصة من ترميمات وتزيينات وكاليات... (وعلى عينيك آبن عدي)!

(٣) يبعث على الاندهاش ان البعض بدأ حياته (الوظيفية) في مستوى بسيط او متوسط، يملك سكنا او لا يملكه، ومساكنه في أقصر مدة أن صار من أصحاب الاملاك والارصدة والمداخل التي لا حصر لها، من أين؟ وكيف؟ وما هي الوسائل؟ والى أي حد سيصل هذا؟ لا احد يعرف. فكم من الانتماء صاروا فراعنة، وصاروا قوة تهاب وتخشى أمرها! (٤) بعض الامور المهمة البعيدة

الارواح الغالية، وما زالت اخبار ذلك وأصدائها ترن في الآذان، وتفعل في النفوس فعلها وما زال بعض المعانين من عذاب السجون والمتقلات ومكاره مراكز الشرطة الاستعمارية يتحدثون ويسترجعون الذكريات المريرة، وما زال بعض المصابين والمعطوبين يدارون آلاما قائمة معجزة... على هذا، ومن أجل هذا لا يقبل أي غيور صادق الفيرة، وان وفي خالص الوفاء ولا يرضى ولا يوافق أبدا من أي مستوى كان. ومن أي مكان يتحدث ان تقوم عصابات إجرامية، بتضخم عدد أفرادها - مع الاسم الشديد - بتوالي الاعوام والايام.

ولا يفيد في الموضوع الخطير ان يتحدث في العموميات، وانما علينا ان نبرز بعض المسبب الخطيرة، كما ثبت وقوعها، وتماحش تكرارها وشيوعها، واعين من اننا نتحدث من منبر كريم نزيه ملتزم صادق، هو منبر (الميثاق) لسان علماء الدين الحنيف وفقهائه، هذا المنبر الذي طالما أفسح المجال للتحدث بلا ادعاء ولا تطاول ولا تهجم:

(١) تروّع النفوس هذه الحياة في القيام بالامانة الوظيفية، على كثر من المستويات. ومعروف ان المسؤولين الاعلى يؤدون قبل مزاوله أعمالهم، وبعد التعمين، يؤدون قسما رهيبا على ان يخلصوا لله لوطنهم ولملكهم، وان يؤدوا واجبه بامانة واخلاص. وهذا لا يعني أبدا انهم هم شخصيا لا يؤمنون بمهودهم، او ان اخلاصهم فيه شك، حاشا لله، ولكن الخلل في بعض المرافقي والمديرهات والاقسام والمصالح، وما يتفرع عنها... انهم يتقون ويضعون كل واحد أمام مسؤوليته ولكن... انهم لو تجولوا في دهايز اداراتهم ومكاتبها المركزية والفرعية، بسلا سابق اعلافي،

هذا الوطن، هذا العزيز، هذا الثمين، هذا الذي يعد امانة كبرى في أعناقنا، أعناقنا جميعا، وفردا فردا، هذا الذي فداء آلاف الرجال بأرواحهم وأموالهم وسلاستهم، وهات على العائلة الملكية الشريفة ان تتحمل الاذابة العظمى من أجله، هذا الذي شهد مصيره جفون الغيورين، يوم كان بين مغالب الاستعمار العاتية، وتحت قله الكريه المرهق الحاقق. هذا الوطن يؤذى ويسخر ويعرض لاسنة السوء انه معرض للضرر الشنيع، فحق ووجب ان يُرفع عنه الضرر بلا توان ولا نقاض ولا جعل أي اعتبار فوق اعتباره المقدس.

ان أنواع الاضرار والاساءة متعددة، وكانت قبل اليوم، وفي بعض الظروف مجرد اشياء ات، وانعقاد الرصناء ليس لديهم وقت وليس من شأنهم الانتصارات الاشاعات. وشغل الازدهان بها وتكدير النفس بحببتها... لكن الامر وصل الآن الى حد الاخبار الصحيحة الثابتة والفضائح المروعة ان تناسى بان مثل هذا يقع في أوطان اخرى شرقا وغربا، بل في أدنى الغرب وأقصى الشرق فوطنا - على ما هو ثابت - عانى في التاريخ القريب من عواقب الحباثة والنهب والتلاعب وسوء التصرف، وكانت العاقبة السيئة انه وقع في قبضة الاستعمار الصليبي الجرم الحديث للشر، والانكى انه بعد محطيم سيادتنا واحتلال أرضنا بر فعلته يومئذ بفضاحتنا أمام العالم، بان أحوالنا فاسدة، وانه جاء لينقذنا ويصلح الفساد، ويقوم الانحراف، ويعين (حكومة الخنزير) على الاستقرار وضبط الامور واشاعة السكينة والامان، وقطع دابر التلاعب والفسوض والضللال.

ان زوار هذا العبد الثقيل الفظيع الحناق المذل، الداس بالشعور الديني والوطني والقومي، كلف الكثير العظيم الشديد من الجهود والالام والدماء، ومن